

لِإِمَامِ الْمُعَيْنِ. مَرْمُورٌ لَدَاؤَدَ.

عَلَيْكَ، يَا رَبُّ، تَوَكَّلْتُ. لَا تَذْعِنِي أَخْرَى مَدَى الدَّهْرِ،
يَعْدِلُكَ تَجْنِي. أَمِلْ إِلَيْ أَدْنَى، سَرِيعًا أَقْدِنِي. كُنْ لِي
صَحْرَةً حِصْنَ، بَيْتَ مَلْجَأً لِتَحْلِيَصِي. لَآنَ صَحْرَتِي
وَمَفْقِلِي أَنْتَ، مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ تَهْدِينِي
وَتَفْوِدِنِي. أَخْرَجْنِي مِنَ الشَّبَكَةِ الَّتِي خَبَأَهَا لِي، لَأَنَّكَ
أَنْتَ حِصْنِي. فِي يَدِكَ أَسْتَوْدُعُ رُوحِي. قَدِيَّنِي، يَا رَبُّ،
إِلَهَ الْحَقِّ. أَبْعَصْتُ الَّذِينَ يُرَاوِعُونَ أَبَاطِيلَ كَادَّةَ، أَمَّا أَنَا
فَعَلَى الرَّبِّ تَوَكَّلْتُ. أَتَهْجُ وَأَفْرُخُ بِرَحْمَتِكَ، لَأَنَّكَ نَظَرْتَ
إِلَيَّ مَدَلِّي وَعَرَفْتَ فِي السَّدَائِدِ تَفْسِي، وَلَمْ تَحِسْنِي
فِي يَدِ الْعَدُوِّ بَلْ أَقْمَتَ فِي الرُّحْبِ رِجْلِي.

إِرْحَمْنِي، يَا رَبُّ، لَأَنِّي فِي ضِيقٍ. حَسَقْتَ مِنَ الْعَمَّ
عَيْنِي، نَفْسِي وَبَطْنِي. لَآنَ حَيَّاتِي قَدْ فَنِيَتْ بِالْخَرْنِ
وَسَنِينِي بِالشَّهْدِ، صَعَقْتَ بِسَقَاقَتِي فُوقِي وَلَيْلَتْ
عَطَامِي. عِنْدَ كُلِّ أَعْدَائِي صِرْتُ عَارًّا وَعِنْدَ حِيرَانِي
بِالْكَلْبَةِ وَرُغْبَا لِمَعَارِفِي. الَّذِينَ رَأَوْنِي خَارِجًا هَرَبُوا
عَنِّي. تُسْبِيَّتْ مِنَ الْقَلْبِ مِثْلَ الْمَمِيتِ، صِرْتُ مِثْلَ إِنَاءِ
مُلْفِي. لَأَنِّي سَمِعْتُ مَدْمَمَةً مِنْ كَثِيرِينَ. الْحَوْفُ مُسْدِيْرُ
بِي بِمُؤَامَرَتِهِمْ مَعًا عَلَيَّ، تَفَكَّرُوا فِي أَخْذِ نَفْسِي.

أَمَّا أَنَا فَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، يَا رَبُّ. قُلْتُ: إِلَهِي أَنْتَ فِي
يَدِكَ آجَالِي. تَجْنِي مِنْ يَدِ أَعْدَائِي وَمِنَ الَّذِينَ
يَطْرُدُونِي. أَضِئُ بِوَجْهِكَ عَلَى عَيْدِكَ، حَلَصِنِي
بِرَحْمَتِكَ، يَا رَبُّ، لَا تَذْعِنِي أَخْرَى، لَأَنِّي دَعَوْتُكَ. لِيَحْرُ
الْأَسْرَارُ، لِيَسْكُنُوا فِي الْهَاوِيَةِ.¹⁸ لِتُسْكِنَمْ شَفَاهَ الْكَذِبِ
الْمُنْتَكِمَةُ عَلَى الصَّدِيقِ بِوَقَاحَةِ، بِكَرِيَّاءِ وَاسْتِهَانَةِ.

مَا أَعْظَمْ جُودَكَ، الَّذِي ذَخَرْتَهُ لِخَائِفِكَ وَفَعَلْتَهُ
لِلْمُنْكِلِينَ عَلَيْكَ تَجَاهَ بَنِي الْبَشَرِ. تَسْتَبِعُهُمْ بِسِيرِ وَجْهِكَ
مِنْ مَكَابِدِ النَّاسِ، تُخْفِهِمْ فِي مَطْلَةٍ مِنْ مُخَاصِمَةِ
الْأَلْسُونِ. مُبَارِكُ الرَّبُّ، لَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ عَجَباً، رَحْمَتَهُ لِي
فِي مَدِيَّةِ مُحَاصَّةِ.²² وَأَنَا قُلْتُ فِي حِيرَتِي: إِنِّي قَدْ
أَقْطَعْتُ مِنْ قُدَّامِ عَيْنِيَكَ. وَلَكِنَّكَ سَمِعْتَ صَوْتَ
تَصْرُعِي إِذْ صَرَحْتُ إِلَيْنِي.

أَجْبَوْا الرَّبَّ، يَا جَمِيعَ أَقْيَائِهِ. الرَّبُّ حَافِظُ الْأَمَانَةِ
وَمُجَاهِرٌ بِكُنْرَةِ الْفَاعِلَ بِالْكُبُرَاءِ.²⁴ لِتَشَدَّدَ وَلِتَسْجُعَ
فُلُونِكُمْ، يَا جَمِيعَ الْمُنْتَطَرِينَ الرَّبَّ.